

سوء الفهم عن الله ورسوله 4 | المجلس الرابع عشر | مدرسة الحياة 9241 هـ الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد - [00:00:30](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - [00:01:00](#)

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى بلغني عن بعض زهاد زماننا انه قدم فيه طعام فقال لا اكل. فقيل له لم؟ قال لان نفسي تشتهي. وانا منذ سنين ما بلغت نفسي ما تشتهي. فقلت لقد خفي الطريق الصواب عن هذا من وجهين - [00:01:20](#)

وسبب خفائها عدم العلم. اما الوجه الاول فان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يكن على هذا ولا اصحابه. وقد كان عليه الصلاة والسلام يأكل لحم الدجاج ويحب والعسل ودخل فرقد السلفي على الحسن وهو يأكل الفالوج فقال يا فرقدوا ما تقول في هذا - [00:01:50](#)

فقال لا اكله ولا احب من اكله. فقال الحسن لعاب النحل بلباس البر مع سمن البقر هل يعيبه مسلم؟ وجاء رجل الى الحسن فقال ان لي جار لا يأكل الفالوج. فقال ولم؟ قال يقول لا أؤدي شكره. فقال ان جارك جاهل - [00:02:20](#)

وهل يؤدي شكر الماء البارد؟ وكان سفيان الثوري يحمل في سفره الفالوج والحمل المشوي ويقول ان الدابة اذا احسن اليها عملت. وما حدث في الزهاد بعدهم. من هذا الفن فامور مسروقة من الرهبانية. وانا خائف من قوله تعالى لا تحرموا طيبات - [00:02:50](#)

ما احل الله لكم ولا تعتدوا. ولا يحفظ عن احد من السلف الاول من الصحابة من هذا الفن شيء الا ان يكون ذلك لعربي. واما سبب ما يروى عن ابن عمر رضي الله عنهما. انه اشتهى شيئا - [00:03:20](#)

فآثر به فقيرا واعتق جاريته رميته وقال انها احب الخلق الي فهذا وامثاله حسن لانه ايثار بما هو اجود عند النفس من غيره. واكثر لها من سواه. فاذا في بعض الاوقات كسرت بذلك الفعل سورة هواها ان تطفى بنيل كل ما تريد - [00:03:40](#)

فاما من دام على مخالفتها على الاطلاق فانه يعمي قلبها ويبلد الخواطر ويبلد الخواطر ويشتت عزمها فيؤذيها اكثر مما ينفعك. وقد قال ابراهيم ابن ان القلب اذا اكره عمل. وتحت مقالته سر لطيف. وهو ان الله عز - [00:04:10](#)

عز وجل قد وضع طبيعة الادمي على معنى عجيب. وهو انها تختار الشيء من الشهوات مما يصلحها. فتعلم يا رها له صلاحه وصالحها به. وقد قال حكماء الطب ينبغي ان يفسح للنفس في - [00:04:40](#)

فيما تشتهي من المطاعم وان كان فيه نوع ضرر لانها انما تختار ما يلائمها. فاذا قمعها الزاهد في مثل هذا عاد على بدنه للضرر. ولولا جوانب الباطل من الطبيعة ما بقي البدن. فان الشهوة للطعام تثور فاذا - [00:05:00](#)

الغنية بما يتناول كفة الشهوة. فالشهوة مريد ورائد. ونعم الباعث هي على مصلحة البدن انها اذا افرطت وقع الازي. ومتى منعت ما تريد على الاطلاق مع الامن من فساد العاقبة - [00:05:20](#)

ذلك بفساد احوال النفس ووهن الجسم واختلاف السقم الذي تتداعى به الجملة. مثل ان معها الماء عند اشتداد العطش. والغذاء عند الجوع. والجماع عند قوة الشهوة. والنوم عند غلبته حتى ان المغتم اذا لم يتروح بالشكوى قتله الكمد. فهذا اصل اذا فهمه هذا الزاهد علم - [00:05:40](#)

انه قد خالف طريق الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه من حيث النقل وخالق الموضوع من حيث الحكمة ولا يلزم على هذا قول القائل فمن اين يصفو المطعم؟ لانه اذا لم يصفو كان الترك ورعا. وانما الكلام في المطعم - [00:06:10](#)

الذي ليس فيه ما يؤذي في باب الورع. وكان ما شرحته جوابا للقائل ما ابلغ نفسي شهوة على الاطلاق هذا هو الواجب الاول الذي ذكره ابن الجوزي. والوجه الثاني في الرد على هذا الذاكر. قال - [00:06:30](#)

اني اخاف على الزاهد ان تكون شهوته انقلبت الى الترك. فصار يشتهي الا يتناول بالنفس في هذا مكر خفي ورياء دقيق. فان سلمت من الرياء للخلق كانت الافة من جهة - [00:06:50](#)

لقبها بمثل هذا الفعل واجلالها في الباطن به. فهذه مخاطرة وغلط. فربما قال بعض الجهل هذا صد عن الخير وعن الزهد. وليس كذلك فان الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:07:10](#)

بعمل ليس عليه امرنا فهو رد. ولا ينبغي ان يغتر بعبادة جويج ولا بتقوى ذي القوى الزمن وكنا وصلنا آآ في المرة الماضية عند هذه العبارة. ولا ينبغي ان يغتر - [00:07:30](#)

بعبادة جريج ولا بتقوى ذي الخويسر. وذكرت في اخر كلام لي ان ان العبادة والسلم لا يدلان على سلامة المنهج. وانه لابد من بينهما فان الناس لجهلهم بهذه الحقيقة صاروا آآ يعتقدون - [00:07:50](#)

المنهج في سلامة عبادة الشخص. فاذا وجدوه ملازما للمسجد ملازما للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ظنوا انه على الجادة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وطبعا الزمان استدار - [00:08:20](#)

وكثرة الاختلافات بين المسلمين حتى تشعبت هذه الخلافات وكانت النتيجة الفرق الاسلامية المعروفة. التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شأنها. فقال وتفتلق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال مع اليه اليوم انا واصحابي - [00:08:40](#)

فابن الجوزي بقى ييضرب ليبرهن على هذا بمثلين. المثل المثل الاول جريج وقصة جريج هذه رواها ابو هريرة رضي الله عنه ورواها عن ابي هريرة جمع من التابعين. فاتفق الشيخان على رواية هذا الحديث عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة - [00:09:10](#)

وانفرد مسلم برواية ابي رافع عن ابي هريرة وله طرق اخرى عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة في مسند الامام احمد وان كان لم يسق منه الا طرفا في اول المسجد. آآ انا الخص - [00:09:40](#)

يعني قصة جريدي من هذه الطرق كلها. واسلك بعضها في بعض. دون التنبيه على ان ده لفظ محمد ابن سيرين او هذا لفظ ابي رافع الى اخره. آآ في حديث ابي سلمة ابن عبد الرحمن - [00:10:00](#)

في مسند الامام احمد قال كان رجل تاجر يقال له جريج كان يربح مرة ويخسر مرة. فقال هذه تجارة لا خير فيها. انا تجارة لا تبور. فاقبل على شأنه وبني صومعة وبدأ - [00:10:20](#)

عبدوا فيها. اه هيئة الصومعة ان هو اه بناها بناء عاليا وجعل لنفسه في اعلاها غرفة. وكان اذا اراد ان ينزل يتدلى بحبل فينزل يقضي حوائجه. فاذا اراد ان يصعد يتشبث بهذا - [00:10:50](#)

ثم يصعد وياخذ الحب وراه. بحيث انه لا يخالط احدا ولا يسمح لاحد ان يخالطه في حديث محمد ابن سيرين اوله لم يتكلم في المهد الا ثلاثة. عيسى ابن مريم - [00:11:20](#)

السلام وجريير. آآ كان جريج جريج هذا مجدا في عبادته فارق امه تركها في البلد وهو تحنت في هذه الصومعة. فكانت امه اذا اشتاقت اليه تأتي من البلد فتناديه فيجيبها. في حديث ابي رافع قال ابوها - [00:11:40](#)

او ذكر ابو هريرة صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفعل مثلما فعلت ام جريير. وضعت يدها اليمنى على حاجبها الايمن.

ونادته وقالت يا جريج اجبني. فصادفته وهو يصلي. قال ربي امي وصلاتي امي وصلاتي - [00:12:10](#)

فاختار صلاته كعادة اي ورع. يعني اذا حصل نوع من التعارض بين ما لله عز وجل وما للعبد يقدم ما لله. امي وصلاتي اختار صلاته على اجابة دعوة امه. فرجعت - [00:12:40](#)

ثم اتت في اليوم الثاني فعلت مثلما فعلت في اليوم الاول. فصادفته وهو يصلي ويبدو انه كان بارا. لانها عرفت وهي تحت انه يصلي. طالما انه لم يجبها يبقى لابد انه منشغل بصلاة. ففي اليوم الثالث لما جاءت فنادته فلم يجبها - [00:13:00](#)

قالت اللهم ان هذا جريج. وانه ابني وانني كلمته وكان يصلي. فلم يجبني اللهم لا تمته حتى يرى وجوه المومسات. او ترى وجوه المياميس. قال عليه الصلاة والسلام ولو دعت عليه ان يفتتن - [00:13:30](#)

لفتة لكن غضب الام وصل الى هذا السقف فقط. ان يرى وجوه المومسات طب ايه الحكمة يعني؟ ان يرى وجوه المومسات؟ طبعا المرأة المومس معروف المرأة التي تتاجر بعرضها ليست عفيفة. وهذا كان منتشر في بني اسرائيل. بدلالة ما سيأتي. اه - [00:14:00](#) شيء يعكر على العابد عبادته النساء. على العابد اذكر العابد بالذات يعني. فطبعا النساء اي حاجة. ليه؟ لانهم فتنة. فتنة. يعني هي اعظم عقبة تعترض طريق الرجل لان الكون اجمع رجل وامرأة. فالمرأة هي فتنة الرجل. اول فتنة في - [00:14:30](#)

حياة الرجل ممكن تعصف به المرأة. وهذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام. قال ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. وطبعا آآ نفي الاستثناء فيه للحصر يعني. كما يقول العلم - [00:15:00](#)

يعني ما فيش فتنة اعظم من هذه. العابد بتبقى زيادة عنده يمكن الفاسق او غير الملتزم او اي حد من ده آآ يختلس النظرة كده كده بتاع ليس عنده نفس لوامة - [00:15:20](#)

اتلومه على هذا الذنب. العابد لا. العباد الذين جدوا في العبادة يكون جانب الورع عندهم اعلى بكثير ويبقى موسوس في الورع كمان. ما بيبقاش متورع بس. موسوس في الورع. لو ان حلالات اختلط ببعض - [00:15:40](#)

الحرام ممكن يترك الكل. فلما يكون واحد وصل وصل به الحساسية للامر الى هذا فلما يشوف وجه امرأة مومسة دي بتبقى بالنسبة له عاصفة. لا سيما وهو محروم من الزواج. حرم نفسه - [00:16:00](#)

من الزواج لم يتزوج ولم يتسرع وهو بكامل قوته. يعني قصة آآ ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وهي صحيحة عند ابن ابي شيبه في المصنف وعند آآ ابن ابي عاصف الاحادي والمثاني لها اكثر من حوالي ست سبع كتب. واسنا - [00:16:20](#)

صحيح. لما اغشي عليه وهو يموت فقال لابنائيه يا بني اذكروا صاحب الرغيف فلما افاق قالوا يا ابانا من صاحب الرغيف؟ فحكى لهم الحكاية الاتية. كان راهب في بني اسرائيل. لا - [00:16:40](#)

انزلوا المدينة الا يوما. يتزوج ويجب كل الاكل بتاعه ويخزنه. فنزل ذات مرة وقد عبد الله سبعين سنة. نزل ذات مرة فلقى امرأة بغيا فكان معها سبعة ايام ثم انه افاق. وعرف الجرم الكبير الذي فعله. فصار لا يخطب - [00:17:00](#)

خطوة الا يركع ركعة. الا يسجد سجدة. ماشي رايع فين؟ هو لا يدري. هام على وجهه في الارض فلا يخطو خطوة الا يسجد في مقابلها سجدة يستغفر الله ويبكي. فضل بقى ماشي في القصة دي الى ان وجد - [00:17:30](#)

جماعة من الزمن. جماعة من المرضى اللي عندهم امراض مزمنة. تلتاشر واحد. كانوا اتناشر واحد فلما وصل اليهم كان قد بلغ يعني من اعيائه انه لا يستطيع ان يقف. فاول ما وصل اليهم قام رمى نفسه في وسطهم - [00:17:50](#)

وكان في واحد راهب بيرسل لهؤلاء الزممة كل يوم رغيفا صدقة اتناشر رغيف فيروح يوزعهم على هؤلاء المرضى. اصبحوا كم دلوقتي؟ تلتاشر. فجاء الرجل الراحل الايه اللي بيوزع الخبز وبدأ يلحق لكل واحد الايه الرغيف بتاعه. كان الراحل الراهب ده -

[00:18:10](#)

رمى نفسه في وسطهم. خليه رقم ثمانية رقم تسعة. المهم اخذ رغيف. الرجل الاخير لم يأخذ ريفا. قال رغيفي قال ما كتتمت شيئا. ثم سألهم هل اخذ احد الرغيفين؟ قالوا له لا. كل واحد اخذ رغيف - [00:18:40](#)

الراحل قال له بس انا عايز الرغيف. فاقسم انه ايه؟ انه لن يعطيه شيئا سائر اليوم. اللي سمع الحوار ده الراهب الجديد الضيف سمع

الحوار اول ما سمع الحوار قذف بالرغيف الذي اخذه الى صاحبه الاصلي. ثم مات من - 00:19:00

ليلته فوزنت عبادته سبعين سنة بسبع ليال مع المرأة فرجحت السبع ليال السبعون سنة ثم وزنت السبع ليال بالرغيف فرجح الرغيف عشان كده قال ايه؟ يا بني اذكروا صاحب الرغيف. ده وصية ايه؟ ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:19:20
فالعادة ان المرء لو تسربت او تزوج هذا يرد ما في نفسه. لكن هذا حبس نفسه مع الاكل والشرب والكلام ده وهذا كله مما يعظم امر الشهوة. فلذلك هي قالت اللهم لا تمت - 00:19:50

حتى يرى وجوه المومسات عشان تبقى عقوبة كاملة. اللي هو لا ينظر لاحد اصلا. اول ما يفتح عينيه على وشي ورايا مومس فدي كبيرة. قال الرسول عليه الصلاة والسلام ولو دعت عليه ان يفتتن لافتنه - 00:20:10
وكما يقال اذا اراد الله شيئا هيا اسبابه. علشان جريج بقى يرى وجوه المومسات جلس بنو اسرائيل يتحدثون في منتدياتهم عن عن ويقولون ما اصدره حابس نفسه الحبسة دي كلها ما بيزهقش. ده الواحد لو ما لقاش واحد يكلمه ثلاث كلمات يطق من جنبه. ازاى الراجل ده عايش - 00:20:30

وطبعا كان في بني اسرائيل سداح مداح. النساء المومسات آآ يعني مليئة بالطرقات والمنتديات والكلام ده. فواحدة من اياهن اياهن. لما سمعتهم بيتكلموا قالت لو شئتم لافتنه لكم قالوا لها قد شئنا. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. وبعدين - 00:21:00
مصيبة كمان ان المرأة دي طلعت بنت ملك القرية. فلما ان اه يقولوا ده طراز مختلف ولا يمكن يبص لحد والكلام ده. عايزة تجرب مواهبها. فذهبت الى هناك وتعرضت له. فاعرض عنها. فلما يئست منه جلست في ظل الصومعة - 00:21:30
حيث كان يأوي راعي غنم الى ظل الصومعة بالغنم. فامكنت نفسها من راعي الغنم فحملته المدهش في المسألة ان المرأة كل الحمل ما بيكبر بتمشي وتقول هنا ابن جرير وهم عادي خالص. مصبرين أنفسهم على الآخر لحد ما تلد. ما هم عايزين آآ يضربوا جرير. ويبينوا ان هو لا رجل لا زاهد ولا بتاع ولا الكلام ده - 00:22:00

بس فين الجنانية؟ اما كانت المرأة لما ولدت المرأة سألوها ده ابن قال لابن جرير. قاموا متمتعين كده كعادة اليهود يعني. كل واحد واخذ الفاس بتاعته والبلطة ورايحين ايه؟ الصومعة على رأس جريمة. هو كان بيصلي. فنادوا عليه انزل يا فاجر انزل يا داعب قعدوا يشتموه - 00:22:30

الشتائم دي ما ردش عليهم طبعا. لانه ما خطر بباله انهم بيخاطبوه واحد تاني. المهم لم يروعه الا اصوات الفوس الفقوس عمالة تخبط في الصومعة وحاسس ان في زلزال حصل. فخرج من صلاته - 00:23:00

ما لكم؟ قالوا انزل. تعال. طب خلاص على رسلكم تدلى بالحبل ونزل. اول ما مسكوك فوق من ورا. كده ربطوه من ورا. وجعلوا يضربونه ويسبونونه. عامل نفسك زاهد وعامل نفسك عابد وذلك مية من تحت تبين ومش عارف بتعمل ايه وبتظهر النسك وانت فاجر والكلام ده. قال لهم ايه الموضوع - 00:23:20

احببت هذه المرأة وهذا ابنك. فلما قالوا له كده تبسم طبعا هو في عز المحنة وبيتضرب والكلام ده ايه تبسم فدي ظاهرة ملفتة. وهو واخدينه بقى عشان من يقيم عليه الحد. فشوف الفجر بتاع اليهود. يعني يبقى المرأة بنت ملك القرية. وآآ شغالة - 00:23:50
الازرق وابوها عارف. وتقول لو شئت قم لافتنه لكم. وجاي بعد كده عايزين يعملوا لي اعفة قاهري الذي وما بيرضوش بالعيب. شف يعني شف الفجر بتاعهم. واخدينه بقى لملك القرية عشان يقيم عليه الحد - 00:24:20

كنا نظنك اعبدنا فعلت وفعلت. طبعا اللي هو ماشي في الطريق على الصفيين الموميث والناس واقفين هنا وواقفين هنا والقرية كلها طالعة برة تتفرج. فلما شاف المنزر ده والكلام ده تبسم. اول ما وصل - 00:24:40

قال لهم طيب انا اريد ان اصلي. ائتوني بماء فجيء بماء فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اين الغلام؟ فجيء به. فنخسه في جنبه. وقال يا غلام من ابوك قال الراعي حينئذ اكبوا عليه يقبلونه يقبلون يديه ويتأسفون له وقالوا ان شئت - 00:25:00
بنينا لك صومعتك لبنة من فضة ولبنة من ذهب. قال لا اعداها طينا كما كانت. قالوا له طيب طيب انت لما طلعت وشففت المنزر ده وتبسمت في عز المحنة. مازا ما هو السبب؟ قال ادركتني - 00:25:30

امي ادركتني دعوة امي. في بعض الاحاديث المنكرة التي رواها الخطيب البغدادي في تاريخه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان جريج فقيه لعلم فان اجابة دعوة امه خير من صلاته. انا قلت الحديث ده ايه؟ منكر لا يصح - [00:25:50](#)

لان اجابة دعوة الام او الاب عندنا المسألة دي لها فيها تفصيل اذا كان يصلي الفرض وناداه ابوه او نادته امه لا يقطع الصلاة. اذا كان يصلي النفل فان كان ابوه او امه يتأذى بعدم الاجابة يقطع الصلاة. اذا كان لا - [00:26:20](#)

يتأذى كان يسأله انا بنادي عليك انت كنت فين؟ كنت باصلي خلاص. يبقى في هذه الحالة يتم صلاته. لان الله عز قال ولا تبطلوا اعمالكم. فلا يخرج من الصلاة الا بتمامها بالتسليم المعروف. لكن على التفصيل الذي ذكرته - [00:26:50](#)

فهو اه جريج لما بيقول لا تغتر بعبادة جريب. انا يعني اه مش شايف قوي ان في للعقل لهذا التحذير من عبادة جريم. اه ممكن يبقى فيه تحذير من تقوى ذي الخويصرة اه - [00:27:10](#)

هذه هي التقوى الظاهرة ليس عنده تقوى. لكن هذه التقوى الظاهرة كما قلت لكم. يعني كانوا كانوا من اعبد الناس. اللي هم الخاص طيب هزه القويصرة التميمي ده من بني تميم هو الذي جاء بعد ان قسم النبي صلى الله عليه وسلم غزائم غنائم حنين وقال يا محمد - [00:27:30](#)

اعدل فانك لم تعدل. قال له لقد خبت وخسرت ان لم اعدل. هكذا ضبطها في مش لقد خبت وخسرت ان لم اعدل. لا ده الطول الصحيح لقد خبت وخسرت انت. طب واحد يقول طب - [00:27:50](#)

زو الخواسرة مال. يعني اذا اذا تصورنا جدلا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد. وهذا غير كاره فالمفترض ان يعود الفعل على الفاعل. وكثير او بعض اهل العلم مش كثير. بعض اهل العلم - [00:28:10](#)

قبضوه هكذا. لقد خبت وخسرت ان لم اعدل. ايه الكلام هذا هكذا؟ وجهه مستقيم. لكن لقد خبت وخسرت ان لم اعدل ما وجهه؟ او هذا الضبط ذهب اليه اكثر اهل العلم. لقد خبت وخسرت اي بسوء الظن - [00:28:30](#)

في نبيك. ومن اساء ظنه في نبيه فقد واقع الخسران وارتقى سلم الحرمان. الذي يسيء الظن في نبيه. ولعلكم تعرفون الحديث وهو في الصحيحين لما آآ كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليزرنه في المعتكف - [00:28:50](#)

فكان يجلس مع كل واحدة منهن. فتأخرت صفيه ولم تأتي. فارسل اليها فجاءت وكانت وحدها. فجلس معها ثم لما اراد ان يقلبها مر رجلان من الانصار اول ما مر على النبي صلى الله عليه وسلم مع المرأة التي لا يعرفانها اسرعا. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:29:20](#)

على رسلكما انها صفيه. وانا عايز برضه يعني آآ انا وانتم نتعلم من هذا الاحتراس لان النبي عليه الصلاة والسلام لا ترقى اليه شبهة. ومع ذلك يبرئ نفسه فانا باستغرب على الذين يوافقون الشبهات. واذا لامهم الناس او اذا تكلم الناس عنهم طعنوا على الناس - [00:29:50](#)

فقل لابد من حسن الظن والكلام ده. اه ده كله كلام مطلوب. لكن لابد لك انت ايضا ان تتقي الشبهات فالرسول عليه الصلاة والسلام قال على رسلكما انها صفيه. فقالا سبحان الله يا رسول الله - [00:30:20](#)

يعني يعني كيف نظن بك مثل هذا الظن؟ قال اني خشيت ان يقذف في قلوبكما فتهلكا ان يقذف في قلوبكما شرا. لو واحد اساء الظن بالنبي عليه الصلاة والسلام قال يقف مع امرأة لا تحل له - [00:30:40](#)

او انه يحابي اقربائه او ان الكلام ده هذا كما قلت لكم هذا ارتقى سلم الحلمان آآ زور خويصرة النبي عليه الصلاة والسلام قال له لقد خبت وخسرت اي ان ظننت ان نبيك لا يعدل فقد خبت وخسرت - [00:31:00](#)

فلما ولى اراد عمر ان يقتله. قال له لا دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته الى صلاتهم. وصيامه الى صيامهم. يقرأون القرآن لا تجاوزوا حناجرهم يخرجون من الدين كما يخرج من الرمية لان ادركتهم لاقتلهم قتل عام. ثم وصفهم بانهم حدثاء - [00:31:20](#)

الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية. يعني خير البرية عليه والسلام. يقولون نفس الكلام ويحتجون بنفس الاحاديث. لكن سفاهة سفهاء الاحلام ومن علامة السفه عندهم انهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان - [00:31:50](#)

مرة واحد من المسلمين يعني بس ايه مش على مذهب الخوارج. هو ومجموعة من اصحابه سلكوا طريقا له كمين. الكمين ده ايه بقى؟ الكمين الخوارج عملاه على الطريق فقالوا رحنا في داهية. دول هيقتلوننا دلوقت. قال لهم ما لكمش دعوة. انا اللي هتكلم

واخرسوا كلکم. اول ما دخل على المعسكر - 00:32:20

ها انتم مين؟ قال نحن قوم مشرکون. جئنا نسمع كلام الله. وان احد من المشرکين استجارک فاجره. حتى يسمع كلام الله. خلاص؟ يعني اتبرأ من الاسلام ظاهرا اهو عشان يفوت. قالوا مرحبا مرحبا اتفضلوا. خلیهم جوة. اقرا يا ابني. قعد یقرا شوية قالوا -

00:32:50

خلاص سمعنا كلام الله وصلونا بقى. ما هو ايه ثم ابلغه مأمنه. وصلونا بقى. فطلع معهم كتيبة بقى یحموا ويحمون ظهورهم لحد ما روحوهم. دول یطلعوا ايه دول بقى؟ ما هو ده یقتلون اهل الاسلام ويدعون - 00:33:20

اهل اللواتن. وحتى لما تشوف المناظرات التي كانت بينهم وبين آآ للصحابة تعلم ضحالة ما عندهم حديث ابن عباس الذي رواه النسائي وابو داود عبدالرزاق وغيرهم. آآ ان ابن عباس استأذن علي ابن ابي طالب ان یذهب الى هؤلاء الخوارج وكانوا ستة الاف. في معسكرهم حتى - 00:33:40

ینظر لما كفروا الصحابة؟ ولما فارقوا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اني اخاف عليك منهم. قال لا فجاء ابن عباس آآ ویبدو من بعض الروایات التي یعني ما لا زالت في ذاكرتي انه كان عميا - 00:34:10

كان في اخر حياة في اواخر حياته یعني. فلما دخل على هؤلاء الخوارج وسلم علیهم ما ردوش السلام قالوا مرحبا بك يا ابن عباس. ما جاء بك؟ قال جئتك من عند خير الناس. من عند اصحاب - 00:34:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عند ابن عمه وليس فيکم واحد منهم. ودي علامة اي بني ادم عنده بصر یعلم ضلال هؤلاء بالحنة دي فقط لوحدها. یعني الصحابة الذين نقلوا الدين. یعني الخوارج دول بیصلوا منین یعني - 00:34:50

عرفوا الاسلام منین؟ مش من الصحابة؟ طيب دلوقتي فسقوهم وكفروهم. الذي عندکم من مش عنهم ما فيش واحد من الصحابة معکم. الا ینبه هذا الانسان العام الى ان هذا المذهب مرزول ورديء وليس بحق. لكن سبحان الله یعني فاه قال لیست - 00:35:10 واحد منهم ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب قالوا احنا یعني واخدين یعني ايه ثلاث مسائل ایه المسائل دي؟ قالوا انه قاتل ولم یسب ولم یغنم. فلو كانوا مؤمنین ما حل قتالهم - 00:35:40

لو كانوا کافرين كان لابد من السبي والمغنی. قال لهم ماشي. الحاجة الثانية ایه؟ محا عن نفسه امیر المؤمنین. فهو امیر الکافرين. طب الثالثة؟ قال انه حکم الرجال في امر الله. والله عز وجل یقول ان الحكم الا لله - 00:36:00

قال لهم طيب. آآ لو قرأت علیکم من کتاب الله عز وجل ما یرد هذا. اترجعون قالوا نعم. بدأ یمسک واحدة واحدة. طيب انتم بتقولوا قاتل ولم یسب ولم یغنم. ایه اللي حصل في واقعة الجمل؟ بعد - 00:36:20

فدخلوا على بعض وقتل الوف في موقعة الجمال. یقال سبعین الف کتب في موقعة الجدول. عکر جمل عائشة قتل وخرت عائشة من فوق عشان كده اسمها واقعية الجمل عشان كده. اخذها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه معززة مکرمة - 00:36:40

الى المدينة قال اتسبون امکم عائشة؟ وتستحلون منها ما تستحلون من غيرها فان قلت نعم کفرتم. لان الله عز وجل یقول وما کان لکم ان تؤذوا رسول الله ولا التکح ازواجه من بعده ابدًا. وان قلت لیست بامنا کفرتم. لان الله عز وجل یقول النبی - 00:37:00

اولی بالمؤمنین من انفسهم وازواجه امهاتهم. فانتم تدورون بین ضالتین. فاتوا منهما بمخرج. وقفوا هل هو خرجت من دية؟ قالوا خرجت. الثانية تقولون حکم الرجال في بامر الله. فانا اتلو علیکم من کتاب الله عز وجل. ثم ذکر نشوز - 00:37:30

کالمرأة والرجل. وذكر حکمین. فابعثوا حکما من اهله وحکما من اهلها ان یرید اصلاحا یوفق الله بینهما. الم یکل الله عز وجل امره الى الرجال ولو شاء لحکم الحکم في بضع امرأة ام في حقن دماء المسلمین - 00:38:00

ایهما اولی؟ قالوا بل في حقن دماء المسلمین. قال خرجت من هذه قالوا له خرجت فاضل التالت. انه محا عن نفسه امیر المؤمنین فهو امیر الکافرين. فذكر له صلح الحديبية - 00:38:30

ولما جاء سهیل بن عمرو والرواية دي عند النسائي سهیل ابن عمرو وبدأوا یکتبوا الشروط قال له اکتب محمد رسول الله قال له اقف. والله لو علمنا انک رسول الله ما قتلناک. ولكن ان - 00:38:50

نفسك الى ابيك. في هذه الرواية ان علي ابن ابي طالب هو الذي كان يكتب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي امحوا رسول الله. اشطبها يعني. فقال والله لا امحوك ابدا. فاخذ - 00:39:10

النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب وما يحسن يكتب فحك كلمة رسول الله وكتب ابن عبدالله ولم يكن محوه لرسول الله محوا لرسالته. زي ما حصل مع علي ابن ابي طالب. خرجت من هذه - 00:39:30

فرجع الفان مع ابن عباس والآخرين قتلهم المهاجرون والانصار اربع تلاف. مش الرسول عليه الصلاة يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يعني انت الكلام ده لو اديته لصبي مميز يعرف يطلع الايات لابن عباس طلعه - 00:39:50

وهم بيعتقدوا بقى ان هم كده خلاص سووا الهواء الباق وجابوا حجج لا يستطيع احدا ان يرد عليهم. فده بقى من صفاتهم يقتلون

اهل اللوسان يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل اللوسام. زي التكفل هنا هو التكفير والهجرة دول ايه؟ هم تبع - 00:40:10

بس على اجهل. يعني شف انا اديت لكم مثال يدل على جهل الخوارج اهو. لأ دول اجهل بقى. ده يقول لك آآ بمعاده ما عندوش

كياسة. يعني لما كانوا معنا زمان في السجن كان يقول آآ لو ربنا مكنا منكم فانتهم - 00:40:30

غنائنا ده احنا كلنا قاعدين يا ابني في مع بعض هيممكنك فين والكلام ده؟ لا احنا لا نقض ولا ابرام ولا نقاش. ليه الكفرة يعني كفرة؟

يقوم يقول لك ايه لا انا عند لو دعيت واحد نصراني الى الاسلام افضل - 00:40:50

ويتوجد للمصري واليهودي مسلا او المجوسي على اعتقادي انه ايه هيخليه يسلم يعني. فده لو اسلم لانه كافر كافر اصلي ده لو

اسلم يبقى عنده خير مني. وكانوا شغالين بالنزار ده. يعني مرة في واحد اه - 00:41:10

منهم الجماعة التكفير دول آآ وكنا يعني في في زنازة واسعة قوي فكان عاملين لنا عاملين كشري كده شوية على شوية سلفيين على

شوية آآ فرماويين. واخذ بالك؟ علشان ايه؟ ما بيقاش في - 00:41:30

اطلاقا اتحاد بين الجماعة اللي محبوسين دول. فبعد ما عدى اسبوع كده وبتاع عايزين نسلي فقال لك ايه نتنازر. بدل ما احنا قاعدين

ساكتين كده نتناقش ونتنازر ونشوف الحق مع مين والكلام ده - 00:41:50

فخلاص قلنا نتناظر ماشي. فكان من جملة المناظرة قول ابن عباس كفر دون كفر. خلاص؟ طبعا الكلام ده مرفوض تماما. ما فيش كفر

قدام الكفر. الكفر حته واحدة كدهو. لا - 00:42:10

لا يتجزأ ولا عايز هو يتخلص من كلام ابن عباس. فمش عارف يتخلص منه بالأدلة. فأسهل حاجة على النبي ادم اللي ما عندوش ادلة

ان ينفي القول. او يطعن في القائل - 00:42:30

اما يقول لم يثبت هذا القول عن القائل او يقول القائل غلطان. فهو مش قادر مش قادر ينفي هذا القول عن ابن عباس. ليه؟ المسألة

مسألة اسانيد ومعروف الاسناد صحيح وقواعد النقل والكلام ده. ما لهمش في القصة - 00:42:50

خالص. فبالتالي انت واخده في سرتاب هو مش عارف هو رايح فين. فقال خلاص اركن دي على جنب. يبقى ما الا ايه؟ الا ان يطعن

في القائل. فقال ابن عباس رجل ونحن الرجال. وفهم ابن عباس ليس حجة عليه - 00:43:10

لاني مطالب بفهم القرآن كما انه مطالب بفهم القرآن. ونحن اذا وقفنا بين يدي الله غدا هنتسأل احنا اللاتنين عن القرآن فيبقى احنا زي

بعض. فانبى صاحب لنا وقال له طيب ده ابن عباس النبي عليه الصلاة والسلام - 00:43:30

قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فقد توفرت له دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. انت توفرت لك ايه بقى؟ عشان انتم اللاتنين

ماتوش زي بعض فقال ومن ادراك ان الله استجاب دعاء نبيه؟ اول واحد زي ما قلت لكم كده حتى زمايله انكروا - 00:43:50

زمايله انكروا عليه. طبعا هو ده لما خرج من السجن بقى سلفي. بس خد علقة محترمة جوة ها كاد ان يموت فيها بسبب انه خالف

رئيس التنظيم فكري مصطفى. وبدأ ينافس. شكري مصطفى ده كان شبه - 00:44:10

حصوص عندهم. الكلمة اللي يقولها لا يخالط لا تخالط. وكلامه كانه قرآن. ولما كان يحب آآ في ايران كلام شكري مصطفى. ما تعرفش

تقاطععه. بقى بيقرا بقى له ربع ساعة. يا ابني انا نسيت. انا دلوقتي هانا قشك. انا دلوقتي بقى لك ربع ساعة - 00:44:30

تتكلم. انا عايز آآ احاجك في النقطة الفلانية قل لي ما تقطعش افكارك. خليني اخلص خالص. طب انت هتخلص تفضل تتكلم نص

ساعة. وانا ما معناش اقلام ولا ولا هجيب انا منين بقى اللي من خمس دقائق اول ما ابتديت يا ابني ما ينفعش الكلام ده يقول لك لأ لابد ومش عارف ايه - [00:44:50](#)

احنا بنسأل نفسنا سببه يقول لحد الآخر وفي الآخر لا احنا هنقتنع ولا هو يقتنع. فشوف لما يصل يعني يصل في الحال يقول لك ومن ادراك ان الله استجاب لنبيه؟ هو ده الجهل والتسطيح بقى. اللي الانسان اللي مؤدب فعلا اللي - [00:45:10](#)

وعارف مقام ان هو ما يعرفش يقول الكلمتين دول. ومن جهلهم ايضا لما كنا آآ لما كانوا يصلوا قبلنا مسلا والايمان بتاعهم يقف. مش عارف يكمل الاية. فيقوم واحد من اخواننا يكملها له ما يرضاش ياخذها منه. الله! يا ابني هو - [00:45:30](#)

القرآن يعني هيردك غلط ما يرضاش ياخذها منه ابدأ. ويفضل يتهته كده هو بتاع وساعات يقوم بسم الله الرحمن الرحيم ودخل على بس عشان ما ياخدش منك الاية؟ ما هو ده. ما هي دي الافهام اهي. والنهارده لو لو ان هؤلاء يعقلون - [00:45:50](#)

هل هناك انسان في الدنيا يقول لا عذر بالجهل في ديار الكفر؟ يعني هم بيقول لك الدار دي دار كفر. طيب دار كفر يعني ما فيهاش ما فيهاش دين. يبقى اولى ان يعذر اهلها - [00:46:10](#)

مين اللي لا يعذر الذي يعيش في ديار الاسلام حيث انتشار العلم. يبقى ازاي يبقى كفرة وديارهم ديار كفر. ازاي يعني ما هو ده تناقض. مش عارفين حاجة خالص. لا قرأوا اي شيء ولا عندهم اصول ولا فاهمين حاجة ولا الكلام ده. طول عمرهم كده - [00:46:30](#)

الخوارج طول عمرهم كده. عندهم نوع من التسطيح في الفهم. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ قال يقرأون القرآن لا جاوزوا حناجره. في سدة كده ما بين اللسان وما بين القلب. فبنتجوز عايز يقول لك لا تغتر - [00:46:51](#)

التقوى الظاهرة النزول القيصرى ليس تقيا. لا تغتر بالتقوى الظاهرة. المهم ان تكون على ما كان عليه الشرط الاول اللي هو الصحابة والتابعون ومن تبعهم باحسان. يقول ابن الجوزي رحمه الله - [00:47:11](#)

ولقد دخل المتزهدون في طرق لم يسلكها الرسول صلى الله عليه وسلم ولا اصحابك. من اظهار التخشع الزائد الى الحد. والتنوق في تخشين الملابس التدوق اللي هو المبالغة في تخشين الملابس. والنبي صلى الله عليه وسلم آآ ما كان يلبس الصوف. انما كان -

[00:47:31](#)

انا البس الثياب الطرية. لان هو الجماعة المنتظر فيها دول يقول لك انتم بتلبسوا صوف ليه يا جماعة؟ يقول لك عيسى عليه السلام كان يلبس السور. طب من اولى التابع نبينا عليه الصلاة والسلام ام عيسى عليه السلام؟ شك نبينا عليه الصلاة والسلام. فهم كانوا

يعني - [00:48:01](#)

يبالغون في لبس الصور. واشياء صار العوام يستحسنونها. وصارت لاقوام المعاش ما يعرفش يعيش الا كده. يجتنون من ارباحها تقبيل اليد وتوقير التوقير الناموس. الناموس اللي هو الاية؟ اللي هو القانون. خلاص اصبح الراجل ده لابس هدوم مبهدلة وهدوم

مقطعة والكلام ده. يقول لك - [00:48:21](#)

الراجل ده ده ولي من اولياء الله. هو عايش على السمعة دي. انه ولي من اولياء الله. تلاقي العوام يجروا يخدموه حسبة وبعض الناس يجيب له آآ مال كنوع من البركة. انه لما ياخذ المال ربنا هيبارك في المال - [00:48:51](#)

ان هو اول ما تسلم عليه يقوم عامل لك كده. عشان ايه؟ تقبل ايده. خلاص او يسيبها زي كده آآ ما انا ما فيش فهم انت تشيلها بقى وكده. عايشين على القصة دي. من توقير العواقب. حتى ان بعض اصحاب المناصب الكبرى - [00:49:11](#)

كان يذهب اليهم ويلتمس البركة منهم ويخاف من دعوته. ودي طبعا آآ عاملة شغل. يعني يعني لما يكون في واحد صاحب منصب كبير ومعتقد في مثلا ان انا الرجل دعوتي بتطلع على طول يخاف مني ولا لا؟ يخاف - [00:49:31](#)

انا ممكن بقى ابقى انا سيده. اقول له اذهب الى المكان الفلاني وافعل كذا. واعمل له كده. خلاص ما يقدرش يرد علي اه لا تفعل كذا. اذا يعني حرم في مكانه كده نظرة واحدة كده وبتاع خلاص هيروح في داهية. في ناس - [00:49:51](#)

لحد النهاردة عايشين بهذه الطريق عايزين بهذه الطريق. انا شفت منهم الفرماوي الكبير. الفرماوي الكبير كان كده بالظبط هو بيقول ان البخاري شيوعي ولانه في اتحاد السوفيت بخاري في العيد القومي بتاعهم. وطبعا آآ احاديث السيدة عائشة كلها باطلة. لان صوت

المرأة عورة ومش عارف ايه والحدوتة - 00:50:11

حاجات غريبة جدا كده. كان سنه تسعين سنة لما شغناه تشوف الجماعة اللي كانوا حواليه ده لو النبي عليه الصلاة والسلام ما كانوش يعملوا معه كده وكانوا عايشين كل حياتهم لهم. يحكم في اموالهم وفي اعراضهم. وفي - 00:50:36

لا يمتنع احد منهم قط من حكم له. ابدأ. وكان مقسم الاتباع بتاعته طبعا طبقة تلبس الجلابة البيضاء وطبقة تلبس الجلابة الخضرا.

اللي يلبس الجلابة الخضرا ده المرمط اللي يشتغل عشان يصرف على اللابس الجلابة البيضاء. ويا قضاء عندي - 00:50:56

وهو اللي يقول له انت البس ابيض انت البس اخضر. لان هو اللي عارف مراتب الاولياء وده وصل لفين والكلام ده. فهناك اناس

يعيشون على هذا حراسة الناموس. فعلا كما قال ابن الجوزي يعني من احلى التعبيرات حراسة الناموس. ده يصلح ان يكون يعني

عنوان - 00:51:26

كتاب او عنوان محاضرة. هنخلي المحاضرات حراسة الناموس. اللي هو ايه؟ العنوان بتاع المحاضرة دي. آآ يقول واكثرهم في خلوته

على غير حالته في جلوته. يعني ابراهيم العريان مسلا ابراهيم العريان ده - 00:51:46

سمي عريان او لقب بالعريان عشان كان عريان فعلا. ده رجل بقى مذكور له كرامات في طبقات الاولياء شعران يقول وكان رضي الله

عنه لا يخطب الا عاريا. اهو الا رضي الله عنه دي. يخطب عليه ان هو حر. لكن رضي الله عنه لا يخطب الا عاريا. ها؟ ومش كده بس -

00:52:06

ذهب ليخطب فتاة. فالبت قاعدة في مجلس الخطبة وابوها قاعد وعمها قاعد. فجأة بقى بلبوص. قال لها انظري حتى لا تقولي به

برص او بدنه خشن. انا انا ناعم اهو وسليم ساق. ها - 00:52:36

وذكر الشعراني كلاما انا لا استطيع ان اذكره. او النبهي عفاوا نبهاني او الشعراني. النبهي في جامع كرامات الاولياء. ودي معدودة

بالكرامات الاولياء. ده يقبل على يده. وطول ما يبقى بريالة يبقى ده من اولياء الله - 00:53:06

طول ما بيتكلم كلام مش معقول يبقى من اولياء الله. يقول لك ده الراجل ده ما تاخدش الكلام بتاعه على ظاهره. لا ده له باطل الكلام

ما تاخدوش على ظاهره كما قال مسلا السيوطي في ابن عربي يقول ظاهر كلامه الكفر لكننا نعتقد - 00:53:26

وانا هاتون له ليه؟ هو مين يعني عشان اتقول له؟ كلام كفر صريح. امثال هؤلاء الذين يقصدهم ابن الجوزي بقى. يكونون في خلوتهم

على خلاف جلوتهم وقد كان ابن سيرين يضحك بين الناس قهقهة. جاب بقى الناس الاولياء حقا يعني. والله حسيبهم. لكن الامة -

00:53:46

عقدت خناصرها على تزكية هؤلاء. ابن سيرير ابن سيب الجماعة السادة الكبار. وقد كان ابن سيرين يضحك بين الناس قهقهة فاذا خلا

بالليل فكأنه قتل اهل القرية. يعني يبكي بكاء مستمرا - 00:54:16

كأنه يطارد بذنب عظيم. معناه بين الناس بخلاف آآ خلوته. يعني في خلوته من الخاشعين لله المتبتلين. وفي جلوته انت تظن انه

رجل عادي. يعني ليس له كبير عبادة. فنسأل الله تعالى علما نافعا فهو الاصل - 00:54:36

فمتى حصل اوجب معرفة المعبود عز وجل وحرك الى خدمته بمقتضى ما ما شرعه واحبه سلك بصاحبه طريق الاخلاص. واصل

الاصول العلم. وانفع العلوم النظر في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:54:56

واصحابي اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدر. آآ المرة ان شاء الله القادمة هنتكلم بقى عن آآ طلب العلم وعن آآ مراتب العلوم وتبدأ

في كل علم باي كتاب وتبدأ باي طريقة - 00:55:16

اللاح اخواننا من اول يوم في الاعتكاف وهم يطلبون هذا. ففي خاطرة كما قلت لابن الجوزي رحمه الله اه فيها هذا اقول قولي هذا

واستغفر الله لي ولكم. النهاردة عارف ان فيه مجهود عليكم كبير وكده. ما فيش كلام بعد الفجر - 00:55:36

ان شاء الله بحيس انكم تصلوا الفجر وتناموا - 00:55:56